

بسم اللہ الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

آية كريمة من كتاب اللہ عز وجل في سورة الشورى، ترسم المنهج الراشد الذي يجب على كل داع إلى الخير والاصلاح أن ينتهجه، بهاخاطب اللہ رسوله الكريم يوم كانت دعوته ناشئة يناهضا الشرك المستاصل في قبائل العرب، والحسد الكامن في طوائف الذين أورثوا الكتاب، فكانت الصراط السوى للسالكين، والاسوة الحسنة للمقتفين .

تلك هي قوله تعالى: "فلذلك فادع" واستقم كما أمرت، ولا تتبع أهواءهم، وقل آمنت بما أنزل اللہ من كتاب، وأمرت لأعدل بينكم، اللہ ربنا وربكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم، لا حجة بيننا وبينكم، اللہ يجمع بيننا، وإليه المصير" .

عشر جمل في آية واحدة، هن جماع الخطة الراشدة، لمن دعا إلى الإصلاح وأراد الفلاح .  
فقوله تعالى: "فلذلك فادع" الاشارة فيه للدين الواحد الذي أنزلته السماء على الارض في حقب التاريخ المختلفة، منذ عهد الرسول الأول نوح، إلى عهد خاتم النبيين والمرسلين محمد، صلوات اللہ وسلامه عليهم أجمعين، ذلك الدين الواحد هو الإسلام، وما كان للدين قط غير الإسلام "إن الدين عند اللہ الإسلام" "و من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين" وما كانت التوراة إلا تفصيلا لبعض أحكام هذا الدين يناسب وقتها "يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا"، وما كان عيسى إلا مصدقا لما بين يديه من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعده اسمه أحمد، وما كانت الدعوة التي "وصى بها إبراهيم